بيت

صمت وجوع وسهر وعزلت وذكر بدوام
ناتمامان جهان را بكند كار تمام

فلا يكون الوقوف على اسرار الحقيقة الا باتيان الاعمال المبينة ببيان لسان صاحب الشرع لان كل طريقة تخالف الشريعة فهي كفر وكل حقيقة لا يشهد عليها الكتاب والسنة فهو الحاد وزندقة ومن زعم ان العبور من حجب البشرية والوقوف على اسرار الطريقة والحقيقة بغير رياضة بامور وبما يخالف الشريعة فقد غلب عليه الضلال والنسيان واستهواه الشيطان في الارض حيرانا حتى او بقته في اودية الهجران واهلكته في قيعان الخسران واسكنه مسكن الخذلان واغوته في بيداء الفراق وماله في الآخرة من خلاق ايها الطالب المرتاض فعليك باربعة امور الجوع والسهر والصمت والخلوة اما الجوع فانه ينقص دم القلب فيبيضه وفي بياضه نور يذيب شحم الفؤاد وفي اذابته رقة مفتاح المكاشفة كما ان قسوته سبب الحجاب وفي نقص دم القلب ضاق مسالك العدو فان مجاريه العروق الممتلئة بالشهوات وقال عيسى عم يا معشر الحواريين جوعوا بطونكم لعل قلوبكم ترى قال سهل ما صار الابدال ابدالا الا باربعة خصال اخماص البطون والسهر والصمت والاعتزال عن الناس وفائدة الجوع في تنور القلب امر ظاهر يحصل له بالتجربة ثم اعلم ايها الطالب السالك لا يحصل لك المقصود الا بعد تصفية الباطن ولا يحصل التصفية الا بعد انتفاء الهواجس الشهوانية الشيطانية ولا تنتفي الهواجس الشيطانية الا بالجوع والعطش لقوله عم ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم

فضيقوا

فضيقوا مجراه بالجوع والعطش وقال عم ضحك الجائع خير من بكاء الشبعان وقال الحكماء اذا جاعت الاجساد صارت الاجساد ارواحا واذا شبعت صارت الارواح اجسادا وقال الشبلي ما جعت لله يوما الا رايت قلبي بابا مفتوحا من الحكمة ما رايته قط وقال اهل الرياضة ان الشبع يسد باب المكاشفة للسالك والجوع والعطش يكشفهما قيل لابي يزيد البسطامي بم نلت هذه المعرفة قال ببطن جائع وجسد عار وقال بعض المشايخ ان الله تعالى ما جذب احدا من الاولياء الا بالجوع والعطش وحكي ان ابرهيم بن ادهم اذا جاع نادى باعلى صوته اين ملوك الارض من هذا الطرب وقال محمد بن عبد الله الرازي سمعت محمد الجريري يقول سمعت الجنيد يقول ما اخذنا التصوف بالقيل والقال ولكن اخذناه من الجوع وترك الدنيا وقطع المالوفات والمستحسنات ومن ظن ان يبلغ مقصودا او يجد مطلوبا لا من طريقة متابعة اهل السنة والجماعة فهو مغرور ومخذول واما السهر فانه يجلو القلب ويصفيه وينوره وينضاف الى الصفاء الذي حصل من الجوع ويصير القلب كالكوكب الدري والمراة المجلوة فيلوح فيه جمال الحق ويشاهد فيه رفيع الدرجات في الاخرة وحقارة الدنيا وآفاتها فيتم بذلك رغبته عن الدنيا واقباله على الاخرة والسهر نتيجة الجوع فان السهر مع الشبع غير ممكن والنوم يقسي القلب ويميته الا اذا كان بقدر الحاجة او الضرورة فيكون سبب المكاشفة لاسرار الغيب فقد قيل في صفة الابدال

Copyright © King Saud University